المحاضرة الخامسة

"وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلاَمِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ." (يو 20: 30-31)

<u>ثالثاً: زمان ومكان كتابة الإنجيل:</u>

1. **مكان كتابة الإنجيل:**

- **القديس إيرينيؤس في كتاب ضد الهراطقة الكتاب الثالث الفصل الأول الفقرة الأولى قال: " كتب يوحنا تلميذ الرب والذي اتكأ على صدره إنجيله أثناء إقامته بأفسس بأسيا."**
- **نفس هذه الشهادة أكدها يوسابيوس القيصري في كتاب تاريخ الكنيسة الكتاب الخامس الفصل الثامن الفقرة الرابعة.**

2. **زمان كتابة الإنجيل:**

- **القديس إيرينيؤس في كتاب ضد الهراطقة الكتاب الثالث الفصل الثالث الفقرة الثالثة وفيها يتحدث عن كنيسة أفسس فقال: " مكث يوحنا عندهم دائماً حتى أيام الإمبراطور تراجان (الذي ملك من 98 -117) ." وأكد هذه الشهادة يوسابيوس القيصري في كتاب تاريخ الكنيسة الكتاب الثالث الفصل 23 الفقرة الثالثة: "يوحنا ظل في كنيسة أفسس حتى بداية عصر تراجان."**
- **مخطوطة نجع حمادي التي عثر فيها على جزء من إنجيل يوحنا الأصحاح 18 والتي ترجع لسنة 130م حيث إنجيل يوحنا وصل مصر وتمت ترجمته للغة القبطية مما يثبت أن الإنجيل مكتوب قبل نهاية القرن الأول.**
- **كتب القديس يوحنا سفر الرؤيا قبل إنجيله ما بين سنة 93م وسنة 95م حيث كان القديس يوحنا منفياً في جزيرة بطمس ورجع من بطمس لأفسس بعد موت الإمبراطور دومتيان سنة 96م مما يثبت أن الرؤيا لم تتعدى هذا التاريخ في كتابتها، وبالتالي يكون زمن كتابة إنجيل يومنا ما بين سنة 96م و 98م.**

ما هي المشكلة التي تثار حول تاريخ كتابة الإنجيل؟

ادعى بعض الدراسين أن أسلوب الإنجيل متأثر بالثقافة اليونانية فيعكس فكرها وفلسفتها وهذا الفكر وهذه الفلسفة لم تنتشر سوى في القرن الثاني فبالتالي يكون إنجيل يوحنا قد كُتب في القرن الثاني وليس الأول وهذا بالتالي ينفي كتابة القديس يوحنا لإنجيله قبل سنة 100م وينفي رسوليته تباعاً. كان إدعائهم مبنياً على لفظ اللوغوس logos التي استخدمها القديس يوحنا حيث أنها كلمة يونانية وانتشرت في القرن الثاني مما يؤكد ادعائهم السابق ذكره.

الرد على هذا الإدعاء:

- **المخطوطات (نجع حمادي – البحر الميت) والتي تؤكد كتابة الإنجيل قبل نهاية القرن الأول.**

- **اقتباسات الآباء من إنجيل يوحنا - السابق ذكرها – والتي تؤكد أن الإنجيل كان مكتوباً قبل نهاية القرن الأول بل كان منتشر في كنائس عدة.**
- **فيما يخص الفلسفة اليونانية واستخدام القديس يوحنا لكلمة اللوغوس التي بنوا عليها ادعائهم:**

1. **عاش القديس يوحنا في مجتمع يوناني وبالتالي مطلع على ثقافة المجتمع وعلى لغته فكونه استخدم تعبيرات شائعة الاستخدام في الثقافة أو اللغة اليونانية فهذا أمر طبيعي لا ينقض زمن أو صحة كاتب الإنجيل في شيء؛ فعلى سبيل المثال عاش معلمنا بولس الرسول في مجتمع يوناني وكان مطلعاً على الثقافة والفكر اليوناني وأخذ منه ما يناسب تعاليمه التي كان يعلم وينادي بها (أع 17: 28) عندما وقف في وسط آريوس باغوس بأثينا واستخدم شعراً لشعراء يونانيين "لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضًا: لأَنَّنَا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ."**
2. **بالنسبة للفظ اللوغوس تحديداً واستخدام القديس يوحنا له سوف نتطرق له من حيث استخدام لفظ اللوغوس في الفكر اليهودي والفكر اليوناني وحكمة الروح القدس في استخدام نفس اللفظ.**

ففي الفكر اليهودي:

- **تم استخدام لفظة اللوغوس في العهد القديم كما في مزمور (33: 6) "بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ، وَبِنَسَمَةِ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا".**
- **لم تكن كلمة اللوغوس غريبة على الأدب اليهودي أو العبري في الكتابات مابين العهدين كما نجدها عند الفيلسوف فيلو اليهودي (عاش من 30ق.م حتى 50م).**
- **لنفهم الفكر اليهودي من جهة اللوغوس أو الكلمة أو الحكمة نجد أن اليهود قد علموا وكان ثابت عندهم في الثقافة اليهودية أن الحكمة هي الوسيط بين الله والإنسان بمعنى أنه لكي تكون للإنسان علاقة بالله لابد له من الحصول على الحكمة كما جاء في العهد القديم في (أم 8: 34-35) "طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَسْمَعُ لِي سَاهِرًا كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ مَصَارِيعِي، حَافِظًا قَوَائِمَ أَبْوَابِي. لأَنَّهُ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ،(فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ) وَيَنَالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ (وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ). ،" وكذلك في الحكمة (7: 27-28) " تَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ، وَتُجَدِّدُ كُلَّ شَيْءٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ذَاتِهَا. وَفِي كُلِّ جِيلٍ تَحِلُّ فِي النُّفُوسِ الْقِدِّيسَةِ؛ فَتُنْشِئُ أَحِبَّاءَ للهِ وَأَنْبِيَاءَ، لأَنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ أَحَدًا؛ إِلاَّ مَنْ يُسَاكِنُ الْحِكْمَةَ". فرسخ في الفكر اليهودي أنه بدون الحكمة أو الكلمة أو اللغوس لن يكون للإنسان أية علاقة بالله لذلك نجد أنهعندما كتب يوحنا إنجيله قدم لهم المسيح أقنوم الحكمة، المسيح اللوغوس، المسيح الكلمة الذي بدونه لن يكون هناك أية علاقة بين الإنسان وبين الله، فهذا الفكر لم يكن غريباً على الفكر اليهودي.**

أما في الفكر اليوناني:

بحث الفلاسفة اليونانيين في الكون قبل المسيح ب 200 سنة و لاحظوا أنه بالرغم من اتساع الكون واختلاف عناصره (هواء – أرض - ماء – نار) إلا أن الكون واحد ومتناغم حيث مواعيد ثابتة للنباتات

وتعاقب الليل والنهار وغيرها ومن هنا أدركوا أن هناك قوة خفية تدير هذا الكون ومتحكمة فيه وهذه القوة حكيمة ضابطة لهذه العناصر في تناغم وهي قوة أخلاقية بمعنى أنها غير مدمرة فهذه العناصر تعمل معاً من أجل استمرار الحياة وليست في صراع معاً. أطلق الفلاسفة اليونانيين على هذه القوة المتحكمة في الكون أو القوانين التي تحكم هذا الكون لفظ "اللوغوس"، وعلموا أنه لو انسحب هذا اللوغوس من الكون فإن ذلك الكون سوف يتدمر. لذلك نجد أن القديس يوحنا عندما كتب إنجيله يخاطب اليونانيين قائلاً:"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ." أي أن هذا اللوغوس هو الله، الذي في مليء الزمان صار جسداً وحل بيننا.

رابعاً: الغرض من كتابة إنجيل يوحنا:

1. إعلان يوحنا نفسه:

ما أعلنه يوحنا بنفسه عن سبب كتابته للإنجيل في يوحنا (30: 31-32) "وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلاَمِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ 1. لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، 2. وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ."

"لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ" نؤمن أن يسوع هو المسيح وأن يسوع المسيح هو ابن الله بمعنى أن يسوع من حيث بشريته المولود من العذراء مريم في بيت لحم لابد أن تؤمنوا أنه المسيح (الممسوح من الله) أو المسيا المنتظر والمتمم لكل نبوات العهد القديم، وهذا يفهمه اليهود كما سنرى تباعاً، كما أن يسوع المسيح هو ابن الله من جهة الطبيعة فهو من ذات طبيعة الله وهذا الكلام يفهمه العالم الوثني. إذاً يوحنا يكتب لليهود وللأمم على حد سواء. "وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ." ويجيب يوحنا على السبب في أن الله صار في الهيئة كإنسان لكيما بواسطة الإيمان به ننال حياة أبدية.

المسيا في إنجيل القديس يوحنا:

- المسيا هو موضوع انتظار اليهود كأفراد:

1. يوحنا (1: 19-20) "وَهذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا، حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلاَوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟ «فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، وَأَقَرَّ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ." عندما بدأ يوحنا المعمدان خدمته جاء مجمع السنهدريم لسؤاله إذا كان هو المسيح فأجاب بالنفي مما يثبت أن يوحنا على علم بوجود مسيا آتي.
2. فيلبس عندما ذهب لنثنائيل في (يو1: 45) "فِيلُبُّسُ وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ." فيلبس هنا يعلم من الناموس والأنبياء أن هناك مسيا سوف يأتي وينتظره كعموم إسرائيل.
3. القديس أندراوس عندما دعا سمعان بطرس في (يو1: 41) "هذَا وَجَدَ أَوَّلاً أَخَاهُ سِمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيَّا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ." مما يؤكد انتظاره وترقبه وتوقعه لمجيء المسيا.

4. كذلك المرأة السامرية في (يو 4: 25) "قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ."

- المسيا هو موضوع انتظار اليهود كشعب:

1. أهل السامرة عندما ذهبت لهم المرأة السامرية وقالت لهم في (يو4: 29): "هَلُمُّوا انْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟" وبدون أي شرح لهم فجميعهم يعرفون أنه يوجد مسيا آتٍ.
2. رؤساء اليهود عندما ذهبوا لسؤال يوحنا المعمدان في يوحنا (1: 19-20) "وَهذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا، حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلاَوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟ «فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، وَأَقَرَّ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ." عندما بدأ يوحنا المعمدان خدمته جاء مجمع السنهدريم لسؤاله إذا كان هو المسيح فأجاب بالنفي مما يثبت أن قيادات الأمة الدينية على علم بمجيء المسيا. وهم أنفسهم سألوا المسيح في (يو 10: 24): "فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا." مما يؤكد على أنهم على علم بمسيا آتٍ.

س. ماذا كان يجب على أي إنسان يهودي تقي دارس للعهد القديم في حقبة التجسد أن يعرفه عندما يرى شخص المسيح؟ ج. كان من المتوقع أنه أول ما يرى يسوع الناصري يتيقن أنه المسيا الآتي لذلك عندما أظهروا عدم معرفة، وبخهم المسيح قائلاً: " يَا مُرَاؤُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ، وَأَمَّا عَلاَمَاتُ الأَزْمِنَةِ فَلاَ تَسْتَطِيعُونَ!" مت (16: 3). وذلك لوجود الكثير من النبوات عن المسيا التي تحققت فيه لذلك كان من المفروض أن يعرفوا أن يسوع الناصري هو المسيا المنتظر، فالمسيح لن يوبخ شخص ما على أي شيء فوق مستوى معرفته أو إدراكه.

س. هل عرف رؤساء اليهود أن يسوع هو المسيا؟ ج. نعم لقد عرفوا ذلك على مستوى الشعب والأفراد والرؤساء.

- فعلى مستوى الشعب نجد أهل السامرة (مملكة الشمال) في يوحنا (4: 42) "وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّنَا لَسْنَا بَعْدُ بِسَبَبِ كَلاَمِكِ نُؤْمِنُ، لأَنَّنَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ.« وأهل يهوذا (مملكة الجنوب) في يوحنا (12: 13) "فَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: «أُوصَنَّا! مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إِسْرَائِيلَ«!
- وعلى مستوى الأفراد نجد بطرس في يوحنا (6: 69) "فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا رَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلاَمُ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ، وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ." وفي يوحنا (11: 27) نجد مرثا عندما ذهب المسيح لإقامة لعاذر "قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، الآتِي إِلَى الْعَالَمِ."
- أما من جهة الرؤساء فإن الشعب عندما رأوا الرب يسوع وقاموا بتطبيق ذلك على النبوات أيقنوا بأنه المسيا لذلك تساءلوا فيما بينهم في يوحنا (7: 26) "فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هذَا هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟" وَهَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جِهَارًا وَلاَ يَقُولُونَ لَهُ شَيْئًا! أَلَعَلَّ الرُّؤَسَاءَ عَرَفُوا

يَقِينًا أَنَّ هذَا هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا؟ فكان الشعب متيقن بأنه هو المسيا فقط في انتظار الرؤساء أن يعلنوا ذلك.

- **اعترف كذلك المسيح بأنه المسيا الملك المنتظر عندما وقف أمام بيلاطس في (يوحنا 18: 33) " ثُمَّ دَخَلَ بِيلاَطُسُ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ وَدَعَا يَسُوعَ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هذَا، أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟» أَجَابَهُ بِيلاَطُسُ: «أَلَعَلِّي أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أُمَّتُكَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَسْلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَّامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لاَ أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلكِنِ الآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا». فَقَالَ لَهُ بِيلاَطُسُ: «أَفَأَنْتَ إِذًا مَلِكٌ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ: إِنِّي مَلِكٌ. لِهذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا، وَلِهذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي." المسيح أقر أنه المسيا الملك وعندما صلب كتب عنوان علته "يسوع الناصري ملك اليهود".**
- **هناك إشارة ضمنية أن يسوع هو المسيا من جهة الشعب في يوحنا 6 في معجزة اشباع الجموع ربط الشعب بين موسى الذي أطعمهم المن في البرية 40 سنة والمسيح أطعمهم 5000 رجل مرة واحدة فوجد تشابه بينهما واضح :"فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الآتِي إِلَى الْعَالَمِ!» (يو 6: 14) النبي الذي قال عنه موسى في (تث18: 15) "يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ." لذلك قالوا للمسيح أن موسى أعطانا المن في البرية وأنت أي آية تعمل لكي نرى ونؤمن حيث ظهر انطباق هذه الصورة أن يسوع هو هذا النبي. مشكلة اليهود هنا أنهم اعتقدوا أن النبي والمسيا شخصان مختلفان وأن أحد وظائفه أن ملك وكذلك نبي لذلك ذهبوا لاستجواب يوحنا المعمدان في (يو 1: 19-21) "وَهذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا، حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلاَوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، وَأَقَرَّ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ». فَسَأَلُوهُ: «إِذًا مَاذَا؟ إِيلِيَّا أَنْتَ؟» فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». «أَلنَّبِيُّ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «لاَ." فهنا بدأ الناس ضمناً الربط أن هذا هو النبي الذي تكلم عنه موسى والذي هو المسيا في نفس الوقت.**
- **قادة اليهود كحجر عثرة أمام الشعب للإيمان بأن يسوع هو المسيا:**

1. **(يوحنا 9: 22)"قَالَ أَبَوَاهُ هذَا لأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ (القادة)، لأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنِ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ." الناس عرفوه أنه المسيا ولكن لم يعلنوا ذلك خوفاً من القادة.**
2. **(يوحنا 12: 42) " وَلكِنْ مَعَ ذلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ الْفَرِّيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ، لِئَلاَّ يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ،"**
3. **(يوحنا 19: 38) " ثُمَّ إِنَّ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ تِلْمِيذٌ يَسُوعَ، وَلكِنْ خُفْيَةً لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ، سَأَلَ بِيلاَطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَأَذِنَ بِيلاَطُسُ. فَجَاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ." س. لماذا هذا الرفض من قبل قيادات اليهود؟**

عندما اجتمعوا قال رئيس الكهنة: "إن تركناه يأتي الرومانيون ويأخذون موضعنا وأمتنا." هم ينتظرون مسيا يقيم مملكة قوية ويحارب الرومان وهذا عندما سألوه عن الجزية قال لهم: "اعطوا ما لقيصر

لقيصر وما لله لله." وتعاليمه عن التسامح والمحبة! رفضهم له لأنه ليس على مستوى طموحاتهم وتفكيرهم.